تمارين اللّغة العربية في كتاب السنة الأولى متوسط (الجيل الثاني) –دراسة إحصائية تحليلية –

Analytical and statistical study of the exercises of the Arabic language in the textbooks of the first average year (second generation)

الباحثة: رحـــــمة كزولي

مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية –وحدة تلمسان – rahmakz14@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/07/17 **تاريخ القبول: 2020/05/21** **تاريخ النشر: 2020/08/13**

ملخص: حاولنا في هذه الورقة البحثية تركيز اهتمامنا على التمارين اللّغوية الّتي تقدم لتلاميذ السنة الأولى متوسط (الجيل الثاني)، وذلك من خلال كتاب اللّغة العربية، وتصنيفها وفق مقاييس علمية مضبوطة.

ثمّ قمنا بإحصاء كلّ صنف من التمارين وذلك قصد معرفة التمارين التي تأخذ حيّزاً كبيراً من كتاب اللّغة العربية، ومعرفة مدى تطبيق المبادئ الحديثة في تعليم اللّغات.

كلمات مفتاحية: التمارين اللّغوية، الكتاب المدرسي، الدراسة الإحصائية التحليلية.

Abstract:

We tried in this research to focus our attention on linguistic exercises that provide for pupils, and classified in accordance with the set of scientific standards, then we have to count every type of exercise and it accidentally know exercises that take a large portion of the book of the Arabic language, and find out the extent of the application of modern principles in the teaching of languages.

Keywords: Linguistic exercises, course books, the statistical analytical study.

رحـــــــــمة كـــــــــــزولي: rahmakz14@yahoo.fr

1. مقدمة :

يعتبر التمرين اللّغوي مقوّماً بيداغوجياً هامًّا في العملية التعليمية، يمكّن المتعلّم من امتلاك القدرة الكافية على الممارسة الفعلية للحدث اللّغوي، وتقوية ملكته اللّغوية وتنويع أساليب تعبيره، "ولهذا اهتم الباحثون في الميدان اللّساني والتربوي بالتمرين اللّغوي وبضرورة ترقيته، وتحديد أهدافه التعليمية، وضبط إجراءاته المختلفة قصد تذليل مختلف الصّعوبات الّتي قد تعترض المتعلّم، ولتفادي الخطأ اللّغوي الّذي يمكن أن يشكل عائقاً أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلم اللّغات[1].

2. التمارين اللّغوية في كتاب اللّغة العربية:

1.2 مفهوم التمرين اللّغوي:

يعرّف التمرين بأنّه "كلّ نشاطٍ منظمٍ يتميّز بمميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية، ويندرج في منظومة نموذجية معيّنة من التمارين، يهدف إلى تمثل المعطيات اللّغوية المعروضة والمشروحة من ذي قبل، واستعمالها أو توظيفها بكيفيةٍ ناجعة[2]. فيشارك المتعلّم من خلال التمرن والتدريب المتواصل في العملية التعليمية بشكلٍ إيجابيٍّ؛ إذ يكون متلقياً ومنتجاً في الآن ذاته، ونجد "أفضل أشكال تعلّم اللّغات هي تلك الّتي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها وممارستها[3]. على أن تكون هذه الممارسة منظمة وممنهجة.

2.2 أنواع التمارين اللّغوية:

لابد من الإشارة إلى أنّ التمارين اللّغوية تخضع للعديد من التصنيفات، وقد صنفنا التمارين اللّغوية في هذا البحث إلى التمارين التحليلية التركيبية، التمارين البنيوية والتمارين التواصلية:

أ. التمارين التحليلية التركيبية:

عرف هذا النوع من التمارين في المدارس التقليدية، وتؤدي دوراً هامًّا في عملية تعليم اللّغة، وتهدف إلى "تقييم مدى استيعاب التلاميذ للظاهرة النحوية كما أنّ التدريبات أغلبها يعتمد على أبسط وجوه التأليف الكلامي وهي الجملة[4]، وسميت بالتمارين التحليلية التركيبية لكونها:

- تتميز بالطابع التحليلي المتمثل في: (عين، بين، وضح، استخرج، أعرب، أشكل).
- والطابع التركيبي المتمثل في: (أكمل، املأ الفراغ، اربط، أدخل، كون ...إلخ).

وتنقسم التمارين التحليلية التركيبية إلى الأقسام التالية:

1. تمارين التحويل:

تعتبر من أكثر الأنواع استعمالاً في تعليم اللّغة العربية، فهي تمارين مفيدة جدا في تعليم اللّغات بشكلٍ عامٍ، خاصة إذا فهمت حدودها وأبعادها فهي تمارين تتعلق بتغيير هيئة العناصر إفرادية كانت أو تركيبية، وتأتي على الصيغ التالية: حوّل-أدخل-اجعل-أضف[5].

2. تمارين الاستخراج أو التعيين:

بقيت هذه التمارين محافظة على صيغتها القديمة؛ إذ يطلب من التلميذ أن يعيّن أو يبيّن نوع العنصر اللّغوي (النحوي أو الصرفي) المقصود بطريقة كتابية، ويهدف هذا النوع من التمارين إلى تقييم مدى استيعاب التلميذ للدّرس نظرياً وليس عملياً [6]. وترد هذه التمارين بالصيغ التالية: عيّن، ميّز، بيّن، استخرج.

3. تمارين الضبط بالشكل:

تشبه إلى حدٍّ ما تمارين الإعراب، إلاّ أنّه أبسط وأسهل منه، وفيه تعرض على التلميذ فقرة غير مضبوطة بالشكل ويطلب منه أن يضبطها ضبطاً سليماً بمراعاة القواعد النحوية[7]، وغالباً ما يطلب من المتعلّم ضبط جملة أو جملتين تماشياً مع مستواه.

4. تمارين ملأ الفراغ:

وهي أن تقدم للتلميذ جملة تتخللها فراغات ومجموعة من العناصر الّتي يكمل بها الجملة[8]، وتكتسي هذه التمارين أهمية كبيرة في عملية الاكتساب اللّغوي، وترد هذه التمارين على الصيغ التالية: أكمل-أتمم-ضع-زد-املأ-أضف-اجعل.

5. تمارين التركيب:

يطلب من التلاميذ في هذا النوع من الأسئلة إنشاء جمل تتناول ظاهرة نحوية قد درسها، وقد يقدم له نموذج ويطلب منه الاقتداء به[9]، وتأتي هذه التمارين على الشكل التالي: هات، كون، ركب، اجعل.

6. تمارين التصنيف:

وهو تدريب يهدف إلى اختيار قدرة المتعلّم على تصنيف مختلف المعارف المكتسبة أثناء عملية التعلّم، "فيقدم للتلميذ نصاً أو جملاً أو كلمات، ويطلب منه تصنيف الوحدات النحوية في جدول، وقد ورد على الصيغة التالية: صنف[10].

7. تمارين الإعراب:

وهي تقنية تطبيقية تطلب من التلميذ تحليل تركيب أو عنصر لغوي إلى مكوناته، ويأتي على الصيغة التالية: أعرب[11].

8. تمارين شرح النّص:

تتمثل في تقديم نصّ تتبعه مناقشة أدبية ثمّ السؤال عن الظاهرة النحوية أو الصرفية المقصودة[12].

ب– التمارين البنيوية:

يعرفها أهل الاختصاص بأنّها التمارين الّتي تنطلق من مبدأ تمهير المتعلّم على استعمال مكثف للّغة، وتثبيت السلوكات اللّغوية بخلق آليات للاستعمال المألوف[13]، الغرض الأساس من هذه التمارين هو اكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية المدروسة قصد ترسيخها، وهو ما أشار إليه الدكتور صالح بلعيد بقوله: « لعبت البنيوية دوراً هامًّا في استظهار المتعلمين للضوابط اللّغوية، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلّم على استعمال مكثف للّغة وتثبيت السلوكات اللّغوية ولقد اعتمدت التدريبات الّتي تستهدف اكساب المتعلّم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية قصد ترسيخها وتطبيقها في صيغ متعددة »[14]، ويتطلب إجراء هذه التدريبات مساهمة المتعلّم الإيجابية – طبعا بتوجيه من المعلّم – في القيام بعمليات استبدالية أو تحويلية لعدد معيّن من عناصر جملة الانطلاق أو الجملة المنوال.

وقد اختلفت أنواع التمارين البنيوية من مؤلف إلى مؤلف آخر، وسنعتمد في عملنا على تصنيف الباحثة جونوفياف دولاتر **Genevieve Delattre** الموجود في العدد الخاص من مجلة "الفرنسية في العالم" **Français dans le monde** تحت رقم 41 الصادر في جوان من سنة 1996م، نظراً لدقته وشموله وانطلاقه من التمارين السهلة الأكثر آلية إلى التمارين الأكثر حرية، وهو التصنيف الأكثر اعتماداً في التعليم الحديث للغات، ويشمل سبعة فئات كلّ فئة تشمل عدّة أنواع وهي كالآتي:

1. التمرين التكراري:

يعدّ تمرين التكرار أسهل أنواع التمارين البنيوية، ورغم بساطته إلاّ أنّه المدخل لأنواعها الأخرى، فهو "التمرين المفتاح الذي يشكل نقطة انطلاق يتهيأ المتعلم من خلاله لتقبل أنواع أخرى متدرجة في الصعوبة والتعقيد[15]، ويصنف تمرين التكرار إلى ثلاثة أنواع هي:

- التكرار البسيط:
- التكرار التراجعي:
- التكرار بالزيادة:

2. تمرين الاستبدال:

يعدّ من أهمّ التمارين البنيوية و"يعتمد على استبدال لفظ بآخر مع المحافظة على نفس البنية التركيبية[16]، ولهذا التمرين أربعة أشكال هي:

- الاستبدال البسيط:
- الاستبدال متعدد المواضع:
- استبدال بالزيادة أو الحذف:
- الاستبدال بالربط:

3. **تمرين التحويل:**

يعتبر أحد أهمّ التمارين البنيوية، وذلك لأنّها "تكسب التلميذ القدرة في التّصرف في البنى، وتقوم هذه التمارين على التقابل[17]، وتترسخ في أذهان التلاميذ بعد التدريب المكثف عليها، وبالتالي يستعملونها في كلامهم وخطابهم كلما دعت الحاجة إليها[18]، ونمثل له بالمثال التالي:

– هذا رجل من مكة / هذا مكي الأصل[19].

4. تمرين التركيب:

يقوم هذا التمرين على تدريب التلميذ "الربط بين جملتين بسيطتين مستقلتين لتكوين جملة مركبة[20]، ونمثل له بما يلي: – قرأنا قصة البخلاء. – ألف الجاحظ قصة البخلاء.

– قرأنا قصة البخلاء التي ألفها الجاحظ.

5. تمرين الزيادة:

ففي هذا التمرين يقدم المعلم للتلاميذ جملة أصلية وفي كلّ مرة يزودهم بأحد العناصر المدروسة مثلا: المضاف إليه، الاستثناء، التمييز...، وبالتالي يسمح له هذا التمرين بتدريب التلميذ على وضع كلّ عنصر في موضعه المناسب وهو في الوقت ذاته مراجعة للعناصر اللّغوية المدروسة وترسيخ لها وبالتالي مساعدتهم على توظيف ما تمّ تعلمه[21]، ونمثل له بالمثال التالي:

– نال التلاميذ الجوائز (الرابعة متوسط).

– نال تلاميذ السنة الرابعة متوسط الجوائز.

6. تمرين التكملة: في هذا النوع من التمارين يطلب من المتعلم "إكمال جملة أو حوار[22]، ويمكن أن ينجز شفاهيا أو كتابيا.، مثال ذلك: يذهب الفلاح كلّ يوم .....

7. تمرين الحوار الموجه:

ويعدّ هذا النوع المحطة الأخيرة في سلسلة أنواع التمارين البنيوية، وهو النوع الوحيد الّذي يتميز بالعفوية[23]، ويقود المتعلّم إلى التعبير شفهياً أو كتابياً، ويضم ثلاثة أشكال:

– تقليص النص:

– تمرين توجيه الطلبات:

– السؤال والجواب:

ج. التمارين التواصلية:

مصطلح التمارين التواصلية أو التمارين التبليغية مصطلح حديث النشأة في صناعة تعليم اللّغات، واللّغة العربية خاصة، ظهرت في السنوات الأخيرة على أنقاض التمارين البنيوية التي عجزت عن إكساب المتعلّم القدرة على التعبير، فظهرت التمارين التواصلية لسدّ هذا النقص.

وهي "نوع من التدريبات الّتي تهدف إلى إكساب المتعلّم القدرة التبليغية، أي إكساب المتعلمين قدرة التصرف في البنى اللّغوية حسب مقتضى الحال[24]. فسميت كذلك لأنّها كانت تهدف إلى التواصل والتبليغ، فتمارين التواصل هي كلّ نشاط يهدف إلى تدريب المتعلّم على اكتساب التلقائية في التعبير عن المقامات والأحوال الخطابية اليومية المختلفة [25]. تنقسم التمارين التواصلية إلى الأنواع التالية:

1. **تمارين الفهم**: والتي تنقسم بدورها إلى:

أ. **تمارين فهم المسموع:**

إنّ الأساس الذي تنبني عليه تمارين فهم المسموع هو أن يلقي المدرس على مسامع المتعلّمين نصاً أو جملة، ثم يحاول التعرف على مدى فهمهم لما سمعوه باستعمال تمارين تكون في قالب أسئلة يتأكد من خلالها من قدرة المتعلمين تمييز الأصوات أو التراكيب والمفردات أو المعاني بصفة عامة[26].

ويرى الحاج صالح أنّه لإكساب مهارة الاستماع مقياسين أولهما: ضرورة الانتقاء والتخطيط للمادة اللّغوية والترتيب للمادة اللّغوية، والتمسك الشديد بما تقتضيه هذه الأشياء - بدون تهاون -من الضبط والتدقيق والتنسيق بالنسبة للعمليات التعليمية[27]، ثانيهما: الاقتصار على إثارة الإدراك المباشر في نفس المتعلّم، وضرورة الربط بين الحاستين (السمعية والبصرية، أو أكثر من حاستين إن أمكن) وجعل المتعلّم على هذا مكتسباً لمهارته بنفسه والمعلّم مرشداً ومنسقاً ومصححاً فقط لهذا العمل الاكتسابي[28].

ونجد أصناف عديدة من التمارين الّتي يمكن من خلالها التدريب على مهارة الاستماع وهي:

- تمارين سؤال جواب:

- استمع وعيّن:
- تمارين الاستماع مع الكتابة:
- تمارين فهم المقروء أو المكتوب:

ب. تمارين فهم المقروء أو المكتوب:

تعتمد تمارين فهم المقروء على النصوص المكتوبة وهي تشبه الاستماع في كونها مهارة استقبالية، وللقراءة جانبين هما:

- جانب فيزيولوجي يتمثل في التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها.
- جانب عقلي يتمثل في فهم المعاني وإدراك مدلولات الألفاظ واستخلاص المغزى والتفاعل مع المقروء ونقده[29]، وتشمل هذه التمارين الأنواع التالية:
- بطاقة تنفيذ التعليمات:
- بطاقة اختيار الإجابة الصحيحة:
- بطاقة الألغاز:
- بطاقة التكميل:
- صناديق القصص:
- بطاقة الأسئلة الكثيرة:

2. تمارين الإنشاء: (التعبير):

يعدّ التعبير أهمّ الغايات المنشودة في ميدان تعليمية اللّغات و"إجادته تعتبر أسمى غاية يجب على المدرسين أن يعملوا على تمكين التلاميذ منها بكلّ ما لديهم من الوسائل والجهود[30].

ويضمّ التعبير في تعليمية اللّغات النشاط الكتابي والشفهي معاً، وقد سخرت له الكثير من الوسائل والتقنيات لاكتساب مهاراته، وتنقسم تمارين التعبير إلى نوعين التعبير (الشفهي والكتابي).

أ. تمارين التعبير الشفهي:

يعدّ التعبير الشفهي كلام منطوق يهدف من خلاله المتحدث إلى إظهار أفكاره، وأحاسيسه، إذ يعدّ "الوسيلة الضرورية للتواصل الاجتماعي المباشر، ومقدمة للتعبير الكتابي، وحقلا تطبيقيا لكثير من المهارات (المناقشة، تنشيط الاجتماعات، إجراء مقابلات...)[31].

ب. تمارين التعبير الكتابي:

يعدّ من المهارات التي تبرز الجانب الإبداعي لدى المتعلمين، "ويمثل التعبير الكتابي نشاط إدماج هام للمعارف اللغوية المختلفة ومؤشراً دالاً على مدى قدرة المتعلم على تحويل هذه المعارف بتوظيفها في وضعيات جديدة وهو بذلك يعتبر تجنيدا للكفاءة المستهدفة، ويحقق التعبير الكتابي بواسطة الوضعيات المشكلة والمشاريع[32].

3. دراسة إحصائية تحليلية للتمارين اللّغوية الواردة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط:

أ- تعريف الإحصاء:

يعتبر علم الإحصاء في الوقت الحالي من أهم العلوم الحديثة والّتي تلعب دوراً حيوياً في كثير من العلوم والدراسات المختلفة؛ إذ يتم استخدام الأساليب الإحصائية في مجالات متنوعة تشمل ميادين عديدة كالصناعة والزراعة والطب وغيرها من مجالات الإدارة والأعمال والعلم بشكل عام.

يمكن وصف الإحصاء بأنّه علم من علوم الرياضيات، ويسعى إلى استقطاب المعلومات، وجمعها ليصار إلى وصفها، وتفسيرها وتحريرها، يعرفه أحمد عبد السميع طبية بأنّه "مجموعة النظريات والطرق العلمية الّتي تبحث في جمع البيانات وعرضها وتحليلها واستخدام النتائج في التنبؤ أو التقرير واتخاذ القرار[33]، فهو علم يقوم بجمع البيانات ومن تم تلخيصها وتمثيلها للتوصل إلى الاستنتاجات وإيجادها، وذلك من خلال توفر كمّ كبير من البيانات.

ت. وصف المدونة:

كتابي في اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط (الجيل الثاني)، هو المدونة المراد دراستها، ويعدّ الكتاب وثيقة تعليمية مطبوعة، تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية، طبع في جزء واحد متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 170 صفحة، أشرف على إعداده مجموعة من الأساتذة.

- تنسيق وإشراف: محفوظ كحوال.
- تأليف: محفوظ كحوال، مفتش التربية الوطنية (مادة اللّغة العربية).
- محمد بومشاط: أستاذ التعليم المتوسط (مادة اللّغة العربية).
- التصميم الفني والغلاف: محمد زهير قروني (ماستر في مهن الكتاب والنشر).
- التركيب: محمد زهير قروني/ صبرينة جعيد.
- الناشر: موفم للنشر – الجزائر.
- تاريخ النشر: 2016.

ث. أنواع التمارين اللّغوية الواردة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط:

أنواع التمارين الواردة في كتاب السنة الأولى متوسط (من الصفحة 120 إلى الصفحة 170)	عدد التمارين	النسبة المئوية
التمارين التحليلية التركيبية	33	%39.75
التمارين التواصلية	50	%60.24
المجموع	83	%100

من الجدول التالي نتبيّن أنّ التمارين التواصلية احتلت المرتبة الأولى بنسبة تقدر بـــــــــــ 60.24%، تليها التمارين التحليلية التركيبية بنسبة بلغت 39.75%.

ج. أنواع التمارين التحليلية التركيبية:

أنواع التمارين التحليلية التركيبية الواردة في كتاب السنة الأولى متوسط (من الصفحة 120 إلى الصفحة 170)		النّتائج	
التمارين		عدد التمارين	النسبة المئوية
تمارين تركيبية		06	%18.18

التحليلية التركيبة	تمارين الاستخراج أو التعيين	10	%30.30
	تمارين ملأ الفراغ	01	%03.03
	تمارين الضبط بالشكل	01	%03.03
	تمارين الاعراب	05	%15.15
	تمارين شرح النّص	10	%30.30
المجموع		33	%100

- **تحليل نتائج الجدول الخاص بأنواع التمارين التحليلية التركيبية:**

بعد قراءة الجدول الخاص بأنواع التمارين التحليلية التركيبية نجد أنّها شملت الأصناف التالية: الاستخراج، شرح النّص، التركيب، الإعراب، ملأ الفراغ والضبط بالشكل، فيما لاحظنا غياب صنفين من هذه التمارين وتتمثل في: تمارين التحويل وتمارين التصنيف.

وبعد قراءة نسب كلّ صنف تبيّن لنا التوزيع العشوائي وغير المنظم للتمارين اللّغوية وعدم مراعاة التنوع في إدراجها حيث يتمّ التركيز على نفس الأنواع في كلّ المحاور التعليمية، ويظهر ذلك جليا في التباين الواضح في نسب التوظيف، إذ نجد أنّ واضعي الكتاب أكثروا من توظيف تمارين الاستخراج وتمارين شرح النّص واللّذان يحتلان الصدارة بنسبة 30.30 %، بالرغم من أنّ هذه الأولوية لا تعكس أبدًا ولا تبرر مدى فعالية النوعين في تحقيق الكفاءة التواصلية، فيما نجد تمارين أخرى كتمارين التحويل والإعراب والتركيب... تستهدف قدرات ذهنية عليا مقارنة بما تفعله تمارين الاستخراج والتعيين التي تعرّف المتعلّم على الظاهرة اللّغوية لا غير.

في حين نجد أنّه من النادر توظيف تمارين الضبط بالشكل والتي تعتبر أكثر تماشيًّا والتوجه الوظيفي لتعليم اللّغة العربية، وأكثر تماشيًّا والمستوى المعرفي الذي يمتلكه متعلّم السنة الأولى من التعليم المتوسط من تمارين الإعراب التي تعتبر ترسيخا للمعارف اللّغوية النظرية، فمن رام تعلّم القاعدة اللّغوية قد يتعلّمها دون القدرة على توظيفها، أمّا من وظفها فقد تعلّمها ضمنيًا دون أن يعي ذلك وهو أقصى ما نصبو إليه فعلاً.

ح. أنواع التمارين التواصلية:

أنواع التمارين التواصلية الواردة في كتاب السنة الأولى متوسط (من الصفحة 120 إلى الصفحة 170)		النّتائج	
		عدد التمارين	النسبة المئوية
التمارين التواصلية	تمارين فهم المقروء أو المكتوب/ تمارين فهم النصّ	20	%40
	تمارين الانشاء / تمارين التعبير الكتابي	20	%40
	تمارين سؤال جواب	10	%20

– تحليل نتائج الجدول الخاص بأنواع التمارين التواصلية:

بعد قراءة الجدول الخاص بأنواع التمارين التواصلية نجد أنّها شملت الأصناف التالية: الإنشاء (التعبير الكتابي) وفهم المقروء أو المكتوب (فهم النّص) والتي بلغت نسبتهما: 40% وكذا سؤال جواب بنسبة بلغت: 20 %، في حين أقصيت أصناف عديدة من التمارين التواصلية، وهي: نعم أو لا، الاستماع والكتابة، الاستماع والإكمال، الأسئلة المفتوحة، بطاقة تنفيذ المعلومات، بطاقة اختيار الجواب الصحيح، بطاقة الألغاز، بطاقة الأسئلة الكثيرة، صناديق القصص، التلخيص، ترتيب الحوار، تحويل النصوص، ألعاب التفاعل.

توظيف التمارين التواصلية الخاصة بالفهم والإنتاج، والتي تتماشى مع طبيعة المقاربة المعتمدة وتوجهاتها على شاكلة واحدة لا غير، ونقصد تلك الهادفة إلى "إنتاج جمل أو نصوص" وبالتالي تنمية مهارة الكتابة (التحرير)، في حين غابت تمارين الاستماع والتي تعدّ من الأصناف التي تخدم كثيرا كفاءة فهم المقروء وإنتاجه والتي استحدث من أجل تنميتها ميدان فهم المقروء وإنتاجه.

4. خاتمة:

بعد دراستنا لأنواع التمارين اللّغوية الواردة في كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط، وبعد الانتهاء من عملية الإحصاء، خلصنا إلى مجموعة من الملاحظات والنتائج والتي تتمثل أهمها في:

– اشتمال التمارين اللّغوية على صنفين اثنين هما: التمارين التحليلية التركيبية، والتمارين التواصلية، في حين غابت التمارين البنيوية من الكتاب والتي تعدّ هامّة لإكساب التلاميذ الآليات الأساسية للّغة.

– عدم اعتماد الطرق الحديثة لتعليمية اللّغات والتي تدعو إلى ضرورة الإكثار من التمارين لأنّ اكتساب اللّغة يتمّ من خلال الممارسة المكثفة لا بالاهتمام بالجانب النظري ومعرفة قواعد اللّغة وهو ما لاحظناه في كتاب اللّغة العربية؛ إذ بلغت التمارين الواردة في الكتاب ثلاثة وثمانين تمرينا فقط وهو عدد قليل.

– قلة الوقت المخصّص لإنجاز التمارين اللّغوية وتصحيحها؛ إذ يتمّ الاكتفاء بإنجاز تطبيق واحد، أو اثنين بعد تقديم الظاهرة اللّغوية على أكثر تقدير، وهو أقصى ما يمكن أن يسمح به الزمن المخصّص (ساعة واحدة)، وحتى إذا كلّف الأستاذ المتعلّم بإنجاز التمارين المقرّرة في الكتاب المدرسي كلّها سواء في القسم أو خارجه فلا زمن مخصّص لتصحيحها داخل القسم.

– عدم احترام المقاييس العلمية في توظيف التمارين اللّغوية كالتدرج من السهل إلى الصعب، وكذا تناول التمرين الواحد لأكثر من صعوبة.

– الاهتمام الزائد بالتمارين الكتابية على حساب التمارين الشفوية، وحصر الممارسة الشفوية على حصة المطالعة الموجهة.

– تنفيذاً لما تضمنّه المنشور رقم 243 المؤرخ في 26 أوت 2013، والمتضمن الإجراءات التنظيمية والبيداغوجية للأعمال الموجهة، والذي ينصّ على ضرورة إنجاز هذه الأعمال من طرف تلاميذ كلّ قسم وهم موزعين على فوجين على أن يكرّر العمل المنجز مع الفوج (أ) هذا الأسبوع ومع الفوج (ب) الأسبوع القادم وذلك قصد تعميق بعض المفاهيم والتعلّمات وهو ما لم يتمّ اعتماده في الكتاب؛ إذ لم يتضمن تمارينا تنجز بطريقة فوجية أو تعاونية أو تمارينا مثيرة لدافعية المتعلّم كالألعاب اللّغوية، والتي تستدعي إدماجا؛ حيث نجد دائما ما يستهدف التمرين اللّغوي المقترح في الكتاب المدرسي موضوعًا واحدًا فقط.

– ويبقى الرهان التعليمي الحقيقي الذي يجب أن يرفعه القائمون على تأليف مناهج وكتب الجيل الثاني – في هذا الجانب بالذات – هو إعداد كتب مدرسية متضمنة لتمارين لغوية موظفة بأعداد ونسب مدروسة، ممنهجة، مؤسس لها علميًا وتعليميًا، متنوعة، متكاملة، تعاونية، إدماجيه، تواصلية... مثيرة لدافعية التعلّم، مساهمة فعلاً في إكسابهم لكفاءة التواصل المرجوة من تدريس اللّغة العربية في ضوء المقاربة النّصية مع تخصيص حيّز زمني كاف لاستثمارها وإنجازها وتصحيحها في القسم.

– **قائمة الإحالات:**

[1] – ينظر : أحمد حساني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، (د،ت)، ص 147.

[2] -R . Galisson / D. Coste, Dictionnaire de didactique des langues, librairie hachette, paris, 1976, p: 202.

[3] – رشدي أحمد طعيمة، الأسس والتربوية والاجتماعية لبناء مناهج اللّغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي، المجلة العربية للتربية، العدد:2، تونس، 1985م، ص32.

[4] – فتيحة بن عمار، تحليل كتاب المعلم "القواعد وتمارين اللّغة" للسنة الخامسة من التعليم الأساسي باستغلال مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، مجلة اللسانيات، العدد: 09، جامعة الجزائر، 2004م، ص27.

[5] – المرجع نفسه، ص38.

[6] – حبيبة لعماري بودلعة، دراسة تحليلية لتمارين القواعد المقررة للسنة الأولى من التعليم المتوسط ومقارنتها بالتمارين المبرمجة للسنة السابعة أساسي، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد:12-13، 2007م، ص189.

[7] – فتيحة بن عمار وأخريات، واقع الممارسة اللّغوية في المدرسة الجزائرية (الطور الثالث نموذجا)، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، العدد: 10، 2005م، ص 118.

[8] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[9] – حبيبة لعماري بودلعة، دراسةوط تحليلية نقدية لكتاب القواعد المقرر للسنة السابعة من التعليم الأساسي، مجلة اللّسانيات، العدد:09، جامعة الجزائر، 2004م، ص 61.

[10]– فتيحة بن عمار، تحليل كتاب المعلّم "القواعد وتمارين اللّغة" للسنة الخامسة من التعليم الأساسي باستغلال مفاهيم النظرية الخليلية الحديثة، ص39.

[11] – المرجع نفسه، ص38.

[12] – زهور شتوح، تعليمية التمارين اللّغوية في كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة متوسط دراسة وصفية تحليلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيات التطبيقية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، 2011م، ص44.

[13] – عبد اللطيف الفاربي وآخرون، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، معجم علوم التربية، ط2، الرباط، 1994م، وسلسلة علوم التربية، ص138.

[14] – صالح بلعيد، دروس في اللّسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2003م، ص34.

[15] – المرجع نفسه، ص95.

[16] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[17] – المرجع نفسه، ص38.

[18] – فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، ص88.

[19] – عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية، ص76.

[20] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص38.

[21] – زهور شتوح، تعليمية التمارين اللّغوية، ص70.

[22] – صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص38.

[23] – المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[24] – فتيحة بن عمار، دراسة تحليلية تقويمية لأنواع التمارين النحوية للسنة السادسة من التعليم الأساسي، ص94.

[25] – محمد صاري، التمارين اللّغوية، ص120.

[26] – المرجع نفسه، ص189.

[27] – عبد الرحمن الحاج صالح، أثر اللّسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللّغة العربية، ص68.

[28] – المرجع نفسه، ص66.

[29] – محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللّغة العربية بالمرحلة الابتدائية، (د،ط)، دار القلم، الكويت، 1974م، ص226.

[30] – المرجع نفسه، ص293.

[31] – وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م، ص 17.

[32] – وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005م، ص28.

[33] – أحمد عبد السميع طبية، مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص13.